هذه رسالة مختصرة في بيان ضلال اعتقاد سيد قطب (9 اكتوبر 1906 - 29 اغسطس 1966)، الذي تولى رئاسة قسم نشر الدعوة في حزب الإخوان المسلمين، ورئاسة تحرير جريدة الاخوان المسلمين، وكان عضواً في مكتب ارشاد جماعة الاخوان المسلمين.

تعرض الرسالة المقولات الكفرية مع ذكر مصادرها من مؤلفات سيد قطب وكتاباته، نرجو أن تقدم للقراء مادة معرفية تساعدهم في فهم اعتقاده ومواقفه الدينية.

اعتقاده أن الإسلام مزيج من المسيحية والشيوعية:

في كتابه (معركة الإسلام والرأسمالية) (الطبعة الشرعية الثالثة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 61)
قال: ولابد للإسلام أن يحكم، لأنه العقيدة الوحيدة الإيجابية الإنشائية التي تصوغ من المسيحية والشيوعية معاً مزيجاً كاملاً، يتضمن أهدافهما جميعاً، ويزيد عليهما التوازن والتناسق والاعتدال.

اعتقاده في استواء الله وعلوه:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 2807) عند تفسير قول الله:(ثم استوى على العرش)، **قال:** والاستواء على العرش رمز لاستعلائه على الخلق كله، أما العرش ذاته فلا سبيل إلى قول شيء عنه، ولا بد من الوقوف عند لفظه، وليس كذلك الاستواء، فظاهر أنه كناية عن الاستعلاء.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 3 – الصفحة 2575)
عند تفسير قوله تعالى:(ثم استوى على العرش الرحمن)، **قال:** أما الاستواء على العرش فهو معنى الاستعلاء والسيطرة.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 ، 2328) عند تفسير قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى)، **قال:** والاستواء على العرش كناية عن غاية السيطرة والاستعلاء.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 3 – الصفحة 2045) عند تفسير قوله تعالى: (ثم استوى على العرش) قال: فإن كان علو فهذا أعلى، وإن كانت عظمة فهذا أعظم، وهو الاستعلاء المطلق، يرسمه في صورة على طريقة القرآن في تقريب الأمور المطلقة لمدارك البشر المحدودة.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 1 – الصفحة 54) عند قوله تعالى:(ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات)، **قال:** ولا مجال للخوض في معنى الاستواء إلا بأنه رمز السيطرة، والقصد بإرادة الخلق والتكوين، كذلك لا مجال للخوض في معنى السماوات السبع المقصودة هنا وتحديد أشكالها وأبعادها.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 3114) عند تفسير قول الله: (ثم استوى إلى السماء وهي دخان) قال: والاستواء هنا القصد من جانب الله تعالى، هو توجه الإرادة، و (ثم) قد لا تكون للترتيب الزمني، ولكن للارتقاء المعنوي والسماء في الحس أرفع وأرقى.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 3 – الصفحة 1762) عند تفسير قوله تعالى:(ثم استوى على العرش) قال: والاستواء على العرش كناية عن مقام السيطرة العلوية الثابتة الراسخة، باللغة التي يفهمها البشر ويتمثلون بها المعاني، على طريقة القرآن في التصوير (كما فصلنا هذا في فصل التخييل الحسي والتجسيم من كتاب التصوير الفني في القرآن) – كما بينا منهجيته.

اعتقاده في عرش الله:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 – الصفحة 2478) عند تفسير قوله تعالى:(من رب السماوات ورب العرش العظيم)، قال: والعرش رمز للاستعلاء والهيمنة على الوجود.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 – الصفحة 2374) عند تفسير قوله تعالى: (فسبحان الله رب العرش عما يصفون)، **قال:** وهم يصفونه بأن له شركاء، تنزه الله المتعالي المسيطر، **(رب العرش)** والعرش: رمز الملك والسيطرة والاستعلاء.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 3872) عند تفسير قول الله: (ذو العرش المجيد)، **قال:** وهي صفات تصور الهيمنة المطلقة، والقدرة المطلقة، والإرادة المطلقة، وكلها ذات اتصال بالحادث.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 – الصفحة 2482) عند قوله تعالى في سورة المؤمنون:(فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم)، **قال:** ويشهد بأنه الملك الحق، المسيطر الحق، الذي لا إله إلا هو، صاحب السلطان والسيطرة والاستعلاء.

اعتقاده في كرسي الله:

في كتابه (في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 1 – الصفحة 290) عند قوله تعالى: (وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما)، **قال:** وقد جاء التعبير في هذه الصورة الحسية في موضع التجريد المطلق، على طريقة القرآن في التعبير التصويري، لأن الصورة هنا تمنح الحقيقة المراد تمثيلها للقلب قوة وعمقاً وثباتاً، فالكرسي يستخدم عادة في معنى الملك، فإذا وسع كرسيه السماوات والأرض فقد وسعهما سلطانه.

اعتقاده في المكان لله:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 3170) عند تفسيره قول الله: إنه علي حكيم، **قال:** كيف يكون هذا الاتصال بين الذات الأزلية التي ليس لها حيز في المكان ولا حيز في الزمان، المحيطة بكل شيء، والتي ليس كمثلها شيء، كيف يكون هذا الاتصال بين هذه الذات العلية وذات إنسان متحيزة في المكان والزمان، محدودة بحدود المخلوقات.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 3 – الصفحة 1267) عند قول الله:(لأقعدن لهم صراطك المستقيم) قال: إنه سيقعد لآدم وذريته على صراط الله المستقيم، يصد عنه كل من يهم منهم باجتيازه – والطريق إلى الله لا يمكن أن يكون حساً، فالله سبحانه جل عن التحيز.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 2 – الصفحة 1122) عند قوله الله: وهو القاهر فوق عباده، قال: فهو صاحب السلطان القاهر، وهم تحت سيطرته وقهره، هم ضعاف في قبضة هذا السلطان، لا قوة لهم ولا ناصر، هم عباد، والقهر فوقهم، وهم خاضعون له مقهورون.

اعتقاده في يدين لله:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 3062) عند تفسير قوله تعالى:(والأرض جميعاً قبضته)، **قال:** وكل ما يرد في القرآن وفي الحديث من هذه الصور والمشاهد، إنما هو تقريب للحقائق التي لا يملك البشر إدراكها بغير أن توضع لهم في تعبير يدركونه، وفي صورة يتصورونها، ومنه هذا التصوير لجانب من حقيقة القدرة المطلقة التي لا تتقيد بشكل، ولا تتحيز في حيز، ولا تتحد بحدود.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 3028) في تفسير قوله تعالى: (ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي)، **قال:** ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي؟ والله خالق كل شيء، فلا بد أن تكون هناك خصوصية في خلق هذا الإنسان تستحق هذا التنويه، هي خصوصية العناية الربانية بهذا الكائن، وإيداعه نفخة من روح الله دلالة على هذه العناية.

اعتقاده في الميزان:

(التصوير الفني في القرآن) (الطبعة الشرعية السابعة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 83) قال: ثم لما كان هذا التجسيم خطة عامة، صور الحساب في الآخرة كما لو كان وزناً مجسماً للحسنات والسيئات.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 – الصفحة 2481) عند تفسير قوله تعالى:(فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، **قال:** وعملية الوزن بالميزان تجري على طريقة القرآن في التعبير بالتصوير، وتجسيم المعاني في صور حسية، ومشاهد ذات حركة.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 3 – الصفحة 1261) عند تفسير قوله تعالى في سورة المؤمنون: والوزن يومئذ الحق، **قال:** ولا ندخل هنا في طبيعة الوزن وحقيقة الميزان، كما دخل المتجادلون بعقلية غير إسلامية.

اعتقاده في كلام الله:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 – الصفحة 2140) عند تفسيره لقوله تعالى:(إني خالق بشرا من صلصال)، **قال:** وقد كان ما قاله الله، وقوله تعالى إرادة، وتوجه الإرادة ينشئ الخلق المراد.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 2 – الصفحة 805) عند قوله تعالى:(وكلم الله موسى تكليماً) **قال:** وإذا كان الله قد كلم موسى تكليماً فهو لون من الوحي لا يعرف أحد كيف كان يتم، لأن القرآن – وهو المصدر الوحيد الصحيح الذي لا يرقى الشك إلى صحته – لم يفصل لنا في ذلك شيئاً، فلا نعلم إلا أنه كان كلاماً، ولكن ما طبيعته؟ كيف يتم؟ بأية حاسة أو قوة كان موسى يتلقاه؟ كل ذلك غيب من الغيب لم يحدثنا عنه القرآن، وليس وراء القرآن – في هذا الباب – إلا أساطير لا تستند على برهان.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 2692) عند تفسير قول الله: أن يا موسى إني أنا رب العالمين، قال: وتلقى موسى النداء المباشر تلقاه وحيداً في ذلك الوادي – **إلى أن قال:** تلقاه لا ندري كيف وبأي جارحة.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 – الصفحة 2313) في تفسير قول الله تعالى:(وناديناه من جانب الطور الأيمن) قال: ونحن لا ندري كيف كان هذا الكلام، وكيف أدركه موسى، أكان صوتاً تسمعه الأذن، أم يتلقاه الكيان الإنساني كله ولا نعلم كيف أعد الله كيان موسى البشري لتلقي كلام الله الأزلي.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 3170) عند تفسيره قول الله: إنه علي حكيم، قال: وكيف تطيق ذات محدودة فانية، أن تتلقى كلام الله الأزلي الأبدي الذي لا حيز له ولا حدود، ولا شكل معهود.

اعتقاده في مسألة خلق القرآن:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 – الصفحة 2249) عند تفسير قول الرحمن:(ويسألونك عن الروح)، **قال:** فهذا القرآن ليس ألفاظاً وعبارات يحاول الإنس والجن أن يحاكوها، إنما هو كسائر ما يبدعه الله يعجز المخلوقون أن يصنعوه، هو كالروح من أمر الله.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 1 – الصفحة 38) قال:
والشأن في هذا الإعجاز "يعني القرآن" هو الشأن في خلق الله جميعا وهو مثل صنع الله في كل شيء وصنع الناس.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5، الصفحة 2719) قال:
الحروف المقطعة التي اخترنا في سيرها أنها للتنبيه إلى أنها مادة الكتاب الذي أنزله الله على رسوله – صلى الله عليه وسلم – مؤلفاً من مثل هذه الحروف، المألوفة للقوم، الميسرة لهم ليؤلفوا منها ما يشاؤون من القول، ولكنهم لا يملكون أن يؤلفوا منها مثل هذا الكتاب، لأنه من صنع الله لا من صنع الإنسان.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 - الصفحة 2328) عند تفسير قوله تعالى: (تنزيلاً ممن خلق الأرض والسماوات العلى)، قال: فالذي نزل هذا القرآن هو الذي خلق الأرض والسماوات، السماوات العلى، فالقرآن ظاهرة كونية كالأرض والسماوات، تنزلت من الملأ الأعلى.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 3006) عند تفسير قول الله تعالى: (ص والقرآن ذا الذكر)، قال: هذا الحرف صاد يقسم به الله سبحانه كما يقسم بالقرآن ذي الذكر، وهذا الحرف من صنعة الله تعالى، فهو موجده، موجده صوتاً في حناجر البشر، وموجده حرفاً من حروف الهجاء التي يتألف من جنسها التعبير القرآني.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 1 – الصفحة 480) عند تفسير قول الله:(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون) قال: لا تهنوا – من الوهن والضعف - ولا تحزنوا - لما أصابكم ولما فاتكم - وأنتم الأعلون، عقيدتكم أعلى فأنتم تسجدون لله وحده، وهم يسجدون لشيء من خلقه أو لبعض من خلقه! ومنهجكم أعلى فأنتم تسيرون على منهج من صنع الله، وهم يسيرون على منهج من صنع خلق الله.

وصفه القرآن الكريم بالموسيقى والمعازف والإيقاعات:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 3811) في سياق تفسيره لسورة النازعات، **قال:** وفي الطريق إلى إشعار القلب البشري حقيقة الآخرة الهائلة الضخمة العظيمة الكبيرة يوقع السياق إيقاعات منوعة على أوتار القلب، ويلمسه لمسات شتى حول تلك الحقيقة الكبرى، وهي إيقاعات ولمسات تمت إليها بصلة، إلى أن قال: يسوقه في إيقاع موسيقي راجف لاهث، كأنما تنقطع به الأنفاس من الذعر والارتجاف والمفاجأة والانبهار: والنازعات غرقا والناشطات نشطا -.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 3821) عند تفسير سورة عبس، قال: هذه السورة قوية المقاطع، ضخمة الحقائق، عميقة اللمسات، فريدة الصور والإيحاءات، موحية الإيقاعات الشعورية والموسيقية على السواء.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 3845) عند تفسير سورة الانفطار، قال: تتحدث هذه السورة القصيرة عن الانقلاب الكوني الذي تتحدث عنه سورة التكوير، ولكنها تتخذ لها شخصية أخرى، وسمتاً خاصاً بها، وتتجه إلى مجالات خاصة بها تطوف بالقلب البشري فيها، وإلى لمسات وإيقاعات من لون جديد، هادئ عميق، لمسات كأنها عتاب، وإن كان في طياته وعيد!

إلى أن قال: كما هو الشأن في سورة التكوير – لأن جو العتاب أهدأ، وإيقاع العتاب أبطأ، وكذلك إيقاع السورة الموسيقي، فهو يحمل هذا الطابع فيتم التناسق في شخصية السورة والتوافق.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 3957) في تفسير سورة العاديات، قال: والإيقاع الموسيقي فيه خشونة ومدمدمة، وفرقعة، تناسب الجو الصاخب المعفر الذي تنتشه القبور المبعثرة.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 3404) في تفسير سورة النجم، قال: هذه السورة في عمومها كأنها منظومة موسيقية علوية، منغمة، يسري التنغيم في بنائها اللفظي كما يسري في إيقاع فواصلها الموزونة المقفاة، ويبدو هذا التنغيم في السورة بصفة عامة.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 3926) في تفسير سورة الضحى، قال: ومع هذه الأنسام اللطيفة من حقيقة الأمر وروحه، الأنسام اللطيفة في العبارة والإيقاع، وفي الإطار الكوني الذي وضعت فيه هذه الحقيقة: والضحى والليل إذا سجى.

اعتقاده في رؤية الله

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 3771) قال عن رؤية الله: فأما كيف تنظر؟ وبأي جارحة تنظر؟ وبأي وسيلة تنظر؟ فذلك حديث لا يخطر على قلب يمسه طائف من الفرح الذي يطلقه النص القرآني.

اعتقاده في محبة الله

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 2 – الصفحة 661) قال: والتعبير القرآني يقول: إن الله (لا يحب) هؤلاء.. والله – سبحانه – لا ينفعل انفعال الكره والحب، إنما المقصود ما يصاحب هذا الانفعال في مألوف البشر من الطرد والأذى وسوء الجزاء.

اعتقاده أن الله على ما كان ، ولا قبلية ولا بعدية:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 1 – الصفحة 53) عند قوله تعالى: هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا، **قال:** ويكثر المفسرون والمتكلمون هنا من الكلام عن خلق الأرض والسماء، يتحدثون عن "القبلية والبعدية"، ويتحدثون عن الاستواء والتسوية، وينسون أن قبل "قبل وبعد" اصطلاحان بشريان لا مدلول لهما بالقياس إلى الله تعالى، وينسون أن الاستواء والتسوية اصطلاحان لغويان يقربان إلى التصور البشري المحدود صورة غير المحدود، ولا يزيدان.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 2807) عند تفسير قول الله:(ثم استوى على العرش) قال: ولفظ (ثم) لا يمكن قطعاً أن يكون للترتيب الزمني، لأن الله سبحانه لا تتغير عليه الأحوال، ولا يكون في حال أو وضع – سبحانه – ثم يكون في حال أو وضع تال، إنما هو الترتيب المعنوي.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 2807): ولفظ (ثم) لا يمكن قطعاً أن يكون للترتيب الزمني، لأن الله سبحانه لا تتغير عليه الأحوال، ولا يكون في حال أو وضع، ثم يكون في حال أو وضع تال، إنما هو الترتيب المعنوي.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 3 – الصفحة 2575)
قال: قوله "الله":(ثم)، لا يدل على الترتيب الزمني، إنما يدل على بعد الرتبة رتبة الاستعلاء.

اعتقاده بوحدة الوجود والحلول والجبر:

في كتابه (في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) عند تفسير سورة الحديد قال: وما كاد يفيق من تصور هذه الحقيقة الضخمة التي تملأ الكيان البشري وتفيض، حتى تطالعه حقيقة أخرى لعلها أضخم وأقوى، حقيقة اللا كينونة لشيء في هذا الوجود على الحقيقة، فالكينونة الواحدة الحقيقية هي لله وحده سبحانه.

وقال في نفس المصدر: وكل شيء لا حقيقة له ولا وجود، حتى ذلك القلب ذاته إلا ما يستمده من تلك الحقيقة الكبرى.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق): ويتلفت القلب البشري، فلا يجد كينونة لشيء إلا لله، وهذه كل مقومات الكينونة ثابتة له دون سواه.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 4002) عند تفسير قول الله:(قل هو الله أحد) **قال:** هذه الأحدية عقيدة للضمير، وتفسير للوجود، ومنهج للحياة، وقد تضمنت السورة أعرض الخطوط الرئيسية في حقيقة الإسلام الكبيرة.

ثم قال: إنها أحدية الوجود، فليس هناك حقيقة إلا حقيقته، وليس هناك وجود حقيقي إلا وجوده، وكل موجود آخر فإنما يستمد وجوده من ذلك الوجود الحقيقي، ويستمد حقيقته من تلك الحقيقة الذاتية وهي من ثم أحدية الفاعلية فليس سواه فاعلا لشيء أو فاعلا في شيء في هذا الوجود أصلا، وهذه عقيدة في الضمير، وتفسير للوجود.

وقال في نفس المصدر: فإذا استقر هذا التفسير، ووضح هذا التصور، خلص القلب من كل غاشية ومن كل شائبة، ومن كل تعلق بغير هذه الذات الواحدة المتفردة بحقيقة الوجود وحقيقة الفاعلية – **إلى أن قال:** فلا حقيقة لوجود إلا ذلك الوجود الإلهي، ولا حقيقة لفاعلية إلا فاعلية الإرادة الإلهية، فعلام يتعلق القلب بما لا حقيقة لوجوده ولا لفاعليته.

اعتقاده في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام:

قوله في نبي الله داود عليه السلام:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 5 – الصفحة 3018) قال:
كان يخصص بعض وقته للتصرف في شؤون الملك، وللقضاء بين الناس، ويخصص البعض الآخر للخلوة والعبادة وترتيل أناشيده تسبيحاً لله في المحراب، وكان إذا دخل المحراب للعبادة والخلوة لم يدخل إليه أحد حتى يخرج هو إلى الناس.

قوله في نبي الله لوط عليه السلام:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 – الصفحة 1914) عند قوله تعالى:(فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي)، **قال:** قالها يلمس نخوتهم وتقاليد البدو في إكرام الضيف إطلاقاً.

قوله في رسول الله موسى عليه السلام:

(التصوير الفني في القرآن) (الطبعة الشرعية السابعة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 200 إلى 203) "ينبغي متابعة الصفحات" قال: لنأخذ موسى، إنه نموذج للزعيم المندفع العصبي المزاج، فها هو ذا قد ربي في قصر فرعون، وتحت سمعه وبصره، وأصبح فتى قوياً.

وعند قوله تعالى: (ودخل المدينة على حين غفلة)

قال في نفس المصدر: وهنا يبدو التعصب القومي، كما يبدو الانفعال العصبي، وسرعان ما تذهب هذه الدفعة العصبية، فيثوب إلى نفسه شأن العصبيين.

ومن نفس المصدر (الصفحة 201) عند قوله تعالى: (فأصبح في المدينة)

قال سيد قطب: وهو تعبير مصور لهيئة معروفة: هيئة المتفزع المتلفت المتوقع للشر في كل حركة، وتلك سمة العصبيين أيضاً.

وقال سيد قطب في نفس المصدر: وحينئذ ينصح له بالرحيل رجل جاء من أقصى المدينة يسعى، فيرحل عنها كما علمنا.

فلندعه هنا لنلتقي به في فترة ثانية من حياته بعد عشر سنوات، فلعله قد هدأ وصار رجلاً هادئ الطبع، حليم النفس.

كلا! فها هو ذا ينادى من جانب الطور الأيمن: أن ألق عصاك، فألقاها فإذا هي حية تسعى، وما يكاد يراها حتى يثب جرياً، لا يعقب ولا يلوي، إنه الفتى العصبي نفسه ولو انه قد صار رجلاً.

وفي (الصفحة 201 إلى 202) قال: لندعه فترة أخرى، لنرى ماذا يصنع الزمن في أعصابه.

لقد انتصر على السحرة، وقد استخلص بني إسرائيل، وعبر بهم البحر، ثم ذهب إلى ميعاد ربه على الطور، وإنه لنبي، ولكن ها هو ذا يسأل ربه سؤالاً عجيباً، قال: رب أرني أنظر إليك – **قال:** لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر

ثم حدث مالا تحتمله أية أعصاب إنسانية – بله أعصاب موسى – فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا – قال: سبحانك!! تبت إليك وأنا أول المؤمنين، قال سيد قطب: عودة العصبي في سرعة واندفاع.

ثم قال: ثم ها هو ذا يعود، فيجد قومه قد اتخذوا عجلاً إلهاً، وفي يديه الألواح التي أوحاها الله إليه، فما يتريث وما يني، "وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه"، وإنه ليمضي منفعلاً يشد رأس أخيه ولحيته ولا يسمع منه قولاً.

ثم: وحين يعلم أن "السامري" هو الذي فعل الفعلة، يلتفت إليه مغضباً، ويسأله مستنكراً، حتى إذا علم سر العجل:

قال: فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس) - هكذا في حنق ظاهر وحركة متوترة.

وفي الصفحة 203 قال: فلندعه سنوات أخرى... لقد ذهب قومه في التيه ونحسبه قد صار كهلاً حينما افترق عنهم، ولقي الرجل الذي طلب إليه أن يصحبه ليعلمه مما آتاه الله علماً، ونحن نعلم أنه لم يستطع أن يصبر حتى ينبئه بسر ما يصنع مرة ومرة ومرة، فافترقا!

إلى أن قال في نفس المصدر: (تقابل شخصية موسى شخصية إبراهيم): إنه نموذج الهدوء، والتسامح والحلم.

قول سيد قطب في الصحابة والصحابيات رضوان الله عليهم:

قوله في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 6 – الصفحة 3566) عند قوله تعالى:(ويعلمهم الكتاب والحكمة): وقد اختار الله – سبحانه – تلك الأمة البدوية في شبه الجزيرة العربية الصحراوية لتحمل هذا الدين، بما علم في نفوسها وفي ظروفها من قابلية للاستصلاح وذخيرة مرصودة للبذل والعطاء.

قوله في (أبو سفيان بن حرب بن أمية) رضي الله عنه، صهر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه:

نقل محمود محمد شاكر عن سيد قطب في (جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 993) قال سيد قطب: إن أبو سفيان هو الرجل الذي لقي الإسلام منه والمسلمون ما حفلت به صفحات التاريخ، والذي لم يسلم إلا وقد تقررت غلبة الإسلام، فهو إسلام الشفة واللسان لا إيمان القلب والوجدان، وما نفذ الإسلام إلى قلب ذلك الرجل قط، فلقد ظل يتمنى هزيمة المسلمين ويستبشر لها في يوم حنين، وفي قتال المسلمين والروم فيما بعد، بينما يتظاهر بالإسلام. ولقد ظلت العصبية الجاهلية تسيطر على فؤاده ... وقد كان أبو سفيان يحقد على الإسلام والمسلمين، فما تعرض فرصة للفتنة إلا انتهزها.

وفي (جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 993) قال سيد قطب: ولقد كان أبو سفيان يحلم بملك وراثي في بني أمية منذ تولى الخلافة عثمان فهو يقول: يا بني أمية ... تلقفوها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم، ولتصيرن إلى صبيانكم وراثة!

قوله في هند بنت عتبة رضي الله عنها:

نقل محمود محمد شاكر عن سيد قطب في (جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 994) قوله في أم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه هند بنت عتبة رضي الله عنها.

قال سيد قطب: ذلك أبو معاوية، فأما أمه هند بنت عتبة، فهي تلك التي وقفت يوم أحد، تلغ الدم إذ تنهش كبد حمزة كاللبؤة المتوحشة، لا يشفع لها في هذه الفعلة الشنيعة حق الثأر على حمزة، فقد كان قد مات.

وهي التي وقفت بعد إسلام زوجها كرهاً بعد إذ تقررت غلبة الإسلام تصيح. "اقتلوا الخبيث الدنس الذي لا خير فيه. قبح من طليعة قوم! هلا قاتلتم ودفعتم عن أنفسكم وبلادكم؟

قوله في أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما:

قال سيد قطب فيما نقل عنه في (جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 992): أن معاوية بن أبي سفيان – أقول: رضي الله عنه - قال: ((أما بعد، فإني والله ما وليتها بمحبة علمتها منكم)) **ثم علق سيد قطب:** أجل ما وليها بمحبة منهم، وإنه ليعلم أن الخلافة بيعة الرضى في دين الإسلام، ولكن ما لمعاوية وهذا الإسلام، وهو ابن هند وابن أبي سفيان.

وفي (جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 991): وهذا هو الخليفة - "يعني: يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى" - الذي يفرضه معاوية على الناس، مدفوعاً إلى ذلك بدافع لا يعرفه الإسلام، دافع العصبية العائلية القبلية، وما هي بكثيرة على معاوية ولا بغريبة عليه. فمعاوية هو ابن أبي سفيان، وابن هند بنت عتبة، وهو وريث قومه جميعاً، وأشبه شيء بهم في بعد روحه عن حقيقة الإسلام، فلا يأخذ أحد الإسلام بمعاوية أو بني أمية، فهو منه ومنهم بريء.

(جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 991): ولسنا ننكر على معاوية في سياسة الحكم ابتداعه وقهر الناس عليها فحسب.

وفي (جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 992): ومضى "علي" إلى رحمة ربه وجاء معاوية بن هند وابن أبي سفيان.

وفي نفس المصدر (جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 992) يدعي أن معاوية بن أبي سفيان قال:(وكل شرط شرطته، فتحت قدمي هاتين)،

ثم علق سيد قطب: أما معاوية فيخيس بعهده للمسلمين، ويجهر بهذه الكبيرة جهرة المتبجحين! إنه من أمية، التي أبت نحيزتها أن تدخل في حلف الفضول.

(جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 992) قوله: ولا حاجة بنا للحديث عن معاوية، فنحن لا نؤرخ له هنا، وبحسبنا تصرفه في توريث يزيد الملك، لنعلم أي رجل هو. ثم بحسبنا سيرة يزيد لنقدر أية جريمة كانت تعيش في أسلاخ أمية على الإسلام والمسلمين.

(جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر) (عادل سليمان جمال) (مكتبة الخانجي بالقاهرة) (الصفحة: 993): وأما معاوية بعد علي، فقد سار في سياسة المال التي ينتفي منها العنصر الأخلاقي، فجعله للرشى واللهى، وشراء الأمم في البيعة ليزيد، وما أشبه هذه الأغراض، بجانب مطالب الدولة والأجناد والفتوح بطبيعة الحال.

في كتابه (كتب وشخصيات) (الطبعة الثالثة) (دار الشروق) (الصفحة 243) قال: إن معاوية وزميله عمراً (عمرو بن العاص رضي الله عنه) لم يغلبا علياً لأنهما أعرف منه بدخائل النفوس، وأخبر منه بالتصرف النافع في الظرف المناسب. ولكن لأنهما طليقان في استخدام كل سلاح، وهو مقيد بأخلاقه في اختيار وسائل الصراع.

وحين يركن معاوية وزميله عمرو إلى الكذب والغش والخديعة والنفاق والرشوة وشراء الذمم لا يملك على أن يتدلى إلى هذا الدرك الأسفل. فلا عجب ينجحان ويفشل، وإنه لفشل أشرف من كل نجاح.

على أن غلبة معاوية على علي، كانت لأسباب أكبر منا لرجلين: كانت غلبة جيل على جيل، وعصر على عصر، واتجاه على اتجاه. كان مد الروح الإسلامي العالي قد أخذ ينحسر. وارتد الكثيرون من العرب إلى المنحدر الذي رفعهم منه الإسلام، بينما بقي علي في القمة لا يتبع هذا الانحسار، ولا يرضى بأن يجرفه التيار. من هنا كانت هزيمته، وهي هزيمة أشرف من كل انتصار.

(كتب وشخصيات) (الطبعة الثالثة) (دار الشروق) (الصفحة 243) قال: فما كانت خديعة المصاحف ولا سواها خديعة خير، لأنها هزمت علياً، ونصرت معاوية، فلقد كان انتصار معاوية هو أكبر كارثة دهمت روح الإسلام التي لم تتمكن بعد من النفوس، ولو قد قدر لعلي أن ينتصر لكان انتصاره فوزاً لروح الإسلام الحقيقية، الروح الخلقية العادلة المترفعة التي لا تستخدم الأسلحة القذرة في النضال – إلى ان قال: رقعة الإسلام قد امتدت على يدي معاوية ومن جاء بعده، ولكن روح الإسلام قد تقلصت، وهزمت، بل وانطفأت.

ثم قال في نفس المصدر (كتب وشخصيات) (الطبعة الثالثة) (دار الشروق) (الصفحة 243): (وإذا احتاج جيل لأن يدعي إلى خطة معاوية، فلن يكون هو الجيل الحاضر على وجه العموم. فروح "مكيافيلي" التي سيطرت على معاوية قبل مكيافيلي بقرون، هي التي تسيطر على أهل هذا الجيل، وهم أخبر بها من أن يدعوهم أحد إليها! لأنها روح " النفعية " التي تظلل الأفراد والجماعات والأمم والحكومات!

قوله في أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه:

(العدالة الاجتماعية في الإسلام) (الطبعة الشرعية الثالثة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 159) قال: (هذا التّصوّر لحقيقة الحكم قد تغيّر شيئًا ما دون شكّ على عهد عثمان - وإن بقي في سياج الإسلام - لقد أدركت الخلافة عثمان وهو شيخ كبير. ومن ورائه مروان بن الحكم يصرّف الأمر بكثير من الانحراف عن الإسلام. كما أنّ طبيعة عثمان الرّخيّة، وحدبه الشّديد على أهله، قد ساهم كلاهما في صدور تصرّفات أنكرها الكثيرون من الصّحابة من حوله، وكانت لها معقبات كثيرة، وآثار في الفتنة التي عانى الإسلام منها كثيرًا).

وقال في نفس المصدر: فلئن كان إيمان وورعه ورقته "يعني: عثمان بن عفان"، كانت تقف حاجزاً أمام أمية.. لقد انهار هذا الحاجز، وانساح ذلك السد، وارتدت أمية طليقة حرة إلى وراثاتها في الجاهلية والإسلام.

(العدالة الاجتماعية في الإسلام) (الطبعة الشرعية الثالثة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 172): قال: ونحن نميل إلى اعتبار خلافة علي - رضي الله عنه - امتداداً طبيعياً لخلافة الشيخين قبله، وأن عهد عثمان الذى تحكم فيه مروان كان فجوةً بينهما.

(العدالة الاجتماعية في الإسلام) (الطبعة الشرعية الثالثة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 160) قال: وإنه لمن الصعب أن نتهم روح الإسلام في نفس عثمان، ولكن من الصعب كذلك أن نعفيه من الخطأ، الذي نلتمس أسبابه في ولاية مروان الوزارة.

وقال في نفس المصدر (العدالة الاجتماعية في الإسلام) (الطبعة الشرعية الثالثة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 160): (وأخيراً ثارت الثائرة على عثمان، واختلط فيها الحق والباطل، والخير والشّر. ولكن لا بد لمن ينظر إلى الأمور بعين الإسلام، ويستشعر الأمور بروح الإسلام، أن يقرر أنّ تلك الثّورة في عمومها كانت فورة من روح الإسلام.

ثم قال في (الصفحة 161): واعتذارنا لعثمان رضي الله عنه: أنّ الخلافة قد جاءت إليه متأخرة، فكانت العصبة الأمويّة حوله وهو يدلف إلى الثّمانين.

(العدالة الاجتماعية في الإسلام) (الطبعة الشرعية الثالثة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 161) قال: (مضى عثمان إلى رحمة ربه، وقد خلف الدولة الأموية قائمة بالفعل بفضل ما مكن لها في الأرض، وبخاصة في الشام، وبفضل ما مكن للمبادئ الأموية المجافية لروح الإسلام، من إقامة الملك الوراثي والاستئثار بالمغانم والأموال والمنافع، مما أحدث خلخلة في الروح الإسلامي العام. وليس بالقليل ما يشيع في نفس الرعية - إن حقاً وإن باطلا - أن الخليفة يؤثر أهله، ويمنحهم مئات الألوف، ويعزل أصحاب رسول الله ليولي أعداء رسول الله.

(العدالة الاجتماعية في الإسلام) (الطبعة الشرعية الثالثة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 161): فلما جاء علي – كرم الله وجهه – لم يكن من اليسير أن يرد الأمر إلى نصابه في هوادة. وقد علم المستنفعون على عهد عثمان، وبخاصة من أمية، أن علياً لن يسكت عليهم، فانحازوا بطبيعتهم وبمصالحهم إلى معاوية.

قوله في تكفير المسلمين:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 3 - الصفحة 1634) قال:
إن المسلمين اليوم لا يجاهدون! ذلك لأن المسلمين اليوم لا يوجدون! إن قضية وجود الإسلام ووجود المسلمين هي التي تحتاج اليوم إلى علاج!

(العدالة الاجتماعية في الإسلام) (الطبعة الشرعية الثالثة عشرة) (دار الشروق) (الصفحة 182) قال:
نحن ندعوا إلى استئناف حياة إسلامية، في مجتمع إسلامي، تحكمه العقيدة الإسلامية والتصور الإسلامي، كما تحكمه الشريعة الإسلامية والنظام الإسلامي. ونحن نعلم أن الحياة الإسلامية – على هذا النحو – قد توقفت منذ فترة طويلة في جميع أنحاء الأرض. وأن وجود الإسلام ذاته من ثم قد توقف كذلك.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 2 - الصفحة 1057) قال:
لقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين إلى البشرية، وعادت البشرية إلى مثل الموقف الذي كانت فيه يوم تنزل هذا القرآن على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويوم جاءها الإسلام مبنياً على قاعدته الكبرى شهادة أن لا إله إلا الله.

ثم كررها: لقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين إلى البشرية بلا إله إلا الله، فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد، وإلى جور الأديان، ونكصت عن لا إله إلا الله، وإن ظل فريقاً منها يردد على المآذن (لا إله إلا الله) دون أن يدرك مدلولها، ودون أن يعني هذا المدلول وهو يرددها.

(معالم في الطريق) (الطبعة السابعة عشر) (دار الشروق) (الصفحة: 21) قال: نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الإسلام أو أظلم، كل ما حولنا جاهلية، تصورات الناس وعقائدهم، وعاداتهم وتقاليدهم، وموارد ثقافتهم، فنونهم وآدابهم، شرائعهم وقوانينهم. حتى الكثير نحسبه ثقافة إسلامية، ومراجع إسلامية، وفلسفة إسلامية، وتفكيراً إسلامياً، هو كذلك من صنع هذه الجاهلية!!

(معالم في الطريق) (الطبعة السابعة عشر) (دار الشروق) (الصفحة: 98) قال: ولكن ما هو المجتمع الجاهلي؟ وما هو منهج الإسلام في مواجهته؟

إن المجتمع الجاهلي هو كل مجتمع غير المجتمع المسلم! وإذا أردنا التحديد الموضوعي قلنا: إنه هو كل مجتمع لا يخلص عبوديته لله وحده، متمثلة هذه العبودية في التصور الاعتقادي، وفي الشعائر التعبدية، وفي الشرائع القانونية. وبهذا التعريف الموضوعي تدخل في إطار "المجتمع الجاهلي" جميع المجتمعات القائمة اليوم في الأرض فعلا!

(معالم في الطريق) (الطبعة السابعة عشر) (دار الشروق) (الصفحة: 101) قال: وأخيراً يدخل في إطار المجتمع الجاهلي - الغير مسلم – تلك المجتمعات التي تزعم لنفسها أنها ((مسلمة))!

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 4 – الصفحة 2122):
وبمناسبة هذه الإشارة إلى فقه الحركة، نحب أن نقرر أن الفقه المطلوب استنباطه في هذه الفترة الحاضرة هو الفقه اللازم لحركة ناشئة في مواجهة الجاهلية الشاملة.

حركة تهدف إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الجاهلية إلى الإسلام، ومن الدينونة للعباد إلى الدينونة لرب العباد، كما كانت الحركة الأولى على عهد محمد صلى الله عليه وسلم، تواجه جاهلية العرب بمثل هذه المحاولة، قبل أن تقوم الدولة في المدينة، وقبل أن يكون للإسلام سلطان على أرض وعلى أمة من الناس.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 2 – الصفحة 1057)
قال: وإن العصبة المؤمنة اليوم لخليقة بأن تقف أمام هذا الدرس الرباني فيها وقفة طويلة، إن هذه العصبة تواجه اليوم من الجاهلية الشاملة في الأرض، نفس ما كانت تواجهه العصبة التي تنزلت عليها هذه الآيات – القرآن الكريم – لتحدد على ضوئها موقفها.

قول سيد قطب في تكفير الحكام وجواز الخروج عليهم:

(في ظلال القرآن) (المجلد 2 – الصفحة 829) في تفسير قوله تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)، قال: ذلك أن الذين لا يحكمون بما أنزل الله يعلنون رفضهم لألوهية الله – سبحانه – ورفضهم للإفراد الله – سبحانه – بهذه الألوهية. يعلنون هذا الرفض بعملهم وواقعهم، ولو لم يعلنوه بأفواههم وألسنتهم.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 3 - الصفحة 1451) قال:
غاية الجهاد في الإسلام هي هدم بنيان النظم المناقضة لمبادئه، وإقامة حكومة مؤسسة على قواعد الإسلام في مكانها واستبدالها بها، وهذه المهمة، مهمة إحداث انقلاب إسلامي عام، غير منحصرة في قطر دون قطر، بل مما يريده الإسلام ويضعه نصب عينيه أن يحدث هذا الانقلاب الشامل في جميع أنحاء المعمورة هذه غايته العليا.

قوله: بحرية الاعتقاد وجواز الدعوة إلى الأديان الباطلة:

(دراسات إسلامية) (الصفحة 13) قال: وكانت ثورة على طاغوت التعصب الديني وذلك منذ إعلان حرية الاعتقاد في صورتها الكبرى، قال تعالى: (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)

وقال تعالى:(ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين)

ثم قال في نفس المصدر: لقد تحطم طاغوت التعصب الديني لتحل محله السماحة المطلقة، بل لتصبح حماية حرية العقيدة وحرية العبادة واجبا مفروضا على المسلم لأصحاب الديانات الأخرى في الوطن الإسلامي.

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 1 – الصفحة 391) قال:
إن حرية الاعتقاد هي أول حقوق الإنسان التي يثبت له بها وصف (إنسان). فالذي يسلب إنسانا حرية الاعتقاد، إنما يسلبه إنسانيته ابتداء، ومع حرية الاعتقاد حرية الدعوة للعقيدة والأمن من الأذى والفتنة، وإلا فهي حرية بالاسم لا مدلول لها في واقع الحياة.

(نحو مجتمع إسلامي) (صفحة 132) قال: فكرة الإسلام عن وحدة البشرية، ونفيه لعصبية الجنس واللون والوطن، واعتقاده في وحدة الدين في الرسالات كافة، واستعداده للتعاون مع شتى الملل والنحل في غير عزلة ولا بغضاء، وحصره لأسباب الخصومة والحرب في الدفاع عن حرية الدعوة، وحرية العقيدة والعبادة.

(مجلة الشهاب المصرية) (عدد 51 – مارس – 8491): ورأينا الذي نرجو من ورائه الخير للمسلمين ألا يكون الخلاف المذهبي سبباً للخصومة والفرق بين طوائفهم، وبخاصة إذا لو يؤد إلى تكفير أو قتال. ومن حسن الحظ أن فقه الإباضية وأصول ما ذهبوا إليه من المرونة ما يسمح بالتقائهم مع غيرهم على ما يصير به المسلم مسلماً من أصول الدين وقواعده الأساسية فيما نعلم، وفي ذلك الكفاية.

قوله: العبادة ليست وظيفة حياة ومحدودة بأوقات:

في كتابه **(معركة الإسلام والرأسمالية) (صفحة 52)**، قال: والإسلام عدو التبطل باسم العبادة والتدين، فالعبادة ليست وظيفة حياة، وليس لها إلا وقتها المعلوم.

قوله في تقبيح وتحريم أخذ الأسرى والرقيق:

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 3 – الصفحة 1669) عند قول الله تعالى: (وفي الرقاب)، قال: ذلك حين كان الرق نظاماً عالمياً، تجري المعاملة فيه على المثل في استرقاق الأسرى بين المسلمين وأعدائهم، ولم يكن للإسلام بد من المعاملة بالمثل حتى يتعارف العالم على نظام آخر غير الاسترقاق..

(في ظلال القرآن) (الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون) (دار الشروق) (المجلد 1 – الصفحة 230):
والعرف الدولي يحتاج إلى اتفاقات دولية ومعاهدات جماعية، ولم يأمر الإسلام بالرق قط، ولم يرد في القرآن نص على استرقاق الأسرى، ولكنه جاء نظاماً عالمياً يقوم عليه الاقتصاد العالمي، ووجد استرقاق الأسرى عرفاً دولياً، يأخذ به المحاربون جميعاً، فلم يكن بد أن يتريث في علاج الوضع الاجتماعي القائم والنظام الدولي الشامل.

الخاتمة:

بناء على ما تم عرضه في الرسالة من اعتقاداته ومقولاته، يتضح بشكل جلي أن سيد قطب قد ارتكب الكفر والانحراف التام عن العقيدة الإسلامية الصحيحة.

ما ورد في كتبه قد تجاوز الحدود، وخالف الإيمان والإسلام حتى لم يعد يوسعه من الدين شيء، الأمر الذي يستدعي من المسلمين اليوم أن يكونوا على وعي تام بشره وشر أقواله، وأن يحافظوا على نقاء عقيدتهم بعيدًا عن أي انحراف قد يؤثر في مسارهم الإيماني.